

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[14] ولادته ووفاته: في الرياض عن المولى نظام الدين التفريشي تلميذ ولده الشيخ

البهائي قال في كتابه (نظام الاقوال) بعد ما أثنى عليه رحمه الله قال: ولد أول محرم الحرام سنة ثمانني عشر وتسعمائة. وقال الافندي: ورأيت في أردبيل أيضا " على ظهر نسخة من ارشاد العلامة نقلا عن خط الشيخ حين هذا - الى أن قال - : ومولد هذا الفقير الكاتب أول يوم من محرم سنة ثمانني عشر وتسعمائة. وقال أيضا " بعيد هذا: وكتب ولده الشيخ البهائي بخطه الشريف تحت مولد أبيه: انه انتقل الى دار القرار ومجاورة النبي والائمة الاطهار في ثامن ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتسعمائة، فكان عمره ستا " وستين سنة وشهرين وسبعة أيام قدس الله روحه. وكانت وفاته بالبحرين بقرية المصلى من قرى هجر ودفن بها، ولما اتصل خبر وفاته الى ولده الشيخ البهائي رثاه بمرثية لطيفة معروفة، منها هذه الابيات: يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا " * واها لقلب المعنى بعد كم واها يا ثاويا " بالمصلى من قرى هجر * كسيت من حلل الرضوان أضفاها أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت * ثلاثة كن أمثالا وأشباها ثلاثة أنت أنداهها وأغزرها * جودا " وأعذبتها طعما " وأصفاها حويت من درر العلياء ما حويا * لكن درك أعلاها وأغلاها وقال في الرياض: وأصل تلك المرثية هكذا: قف بالطلول وسلها أين سلماها * ورو من جرع الاجفان جرعها